



الإنتربول

صحيفة وقائع

تبيّن ضحايا الكوارث

◀ الدعم الذي يقدمه الإنتربول

عند وقوع كارثة كبرى، قد لا تتوفر لبلد بمفرده موارد كافية لمواجهة الخسائر الكبرى في الأرواح. وفي بعض الحالات، قد تلحق الكارثة الضرر بإمكانات البلد المتصلة بالتحرك في حالات الطوارئ أو تدميرها، الأمر الذي يزيد من صعوبة تبيّن الضحايا. ويمكن عبر جهد منسق يبذله المجتمع الدولي تسريع وتيرة انتشار الضحايا وتحديد هوياتهم بقدر كبير، وتمكين أسر الضحايا من البدء في تضييد جراحها، والمجتمعات من إعادة بناء مقوماتها، وكذلك تقديم المساعدة للمحققين في الكشف عن المعتدين المحتملين في حال وقوع اعتداء إرهابي.

ويمكن للبلدان الأعضاء الاستعانة بخدمات الإنتربول في تحديد هوية الضحايا فور وقوع كارثة ما. وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

- المساعدة التي يقدمها مركز العمليات والتنسيق في الأمانة العامة للإنتربول في ليون (فرنسا) لتبادل الرسائل بين المكاتب المركزية الوطنية على مدار الساعة باللغات الإسبانية والإنكليزية والعربية والفرنسية؛
- المساعدة الإضافية التي يقدمها فريق التحرك إزاء الأحداث بناء على الطلب، مثل دعم التحقيقات أو الوصول إلى قواعد بيانات الإنتربول في مكان وقوع الكارثة؛
- تنزيل الوثائق المتعلقة بتبيّن ضحايا الكوارث (الدليل والاستمارات) من موقع الإنتربول العمومي على الويب.

◀ خبرة ميدانية في مجال تبيّن ضحايا الكوارث

منذ عام 2004، أُوفد ما مجموعه 20 فريقاً معنياً بتبيّن ضحايا الكوارث إلى جميع أنحاء العالم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2013، قدّم فريق للإنتربول معني بتبيّن ضحايا الكوارث المساعدة للسلطات الفلبينية في أعقاب مرور إعصار هايان القوي الذي خلف حوالي 7 000 ضحية ما بين قتيل ومفقود.

وفي أعقاب اعتداء إرهابي خطير استهدف المجمع التجاري 'ويستغيت مول' في أيلول/سبتمبر 2013 في نيروبي (كينيا)، والذي أسفر عن مقتل أكثر من 60 شخصاً وإصابة قرابة 175 شخصاً آخر بجروح، ساعد فريق للإنتربول معني بتبيّن ضحايا الكوارث السلطات الكينية في معاملة مسرح الجريمة وتحديد هوية الضحايا.

نادراً ما تكون عملية تبيّن ضحايا الكوارث الكبرى، كالاعتداءات الإرهابية أو الزلازل، ممكنة بالعين المجردة فقط. فغالباً ما تكون مقارنة بصمات الأصابع أو سجلات الأسنان أو عينات البصمة الوراثية بتلك المسجلة في قواعد البيانات أو المرفوعة عن الحاجيات الشخصية للضحايا ضرورية لتحديد هويتهم بشكل قاطع.

ومع تزايد عدد المسافرين، تزداد أيضاً احتمالات وفاة مواطنين ينتمون إلى بلدان مختلفة جرّاء كارثة ما.

تبيّن ضحايا الكوارث

◀ نهج متعدد الأبعاد

يقدم فريق توجيهي ولجنة دائمة معنيان بتبيّن ضحايا الكوارث الدعم لأنشطة الإنترنتبول في هذا المجال. ويضم كل من الفريق واللجنة خبراء في مجال الأدلة الجنائية وخبراء من أفراد الشرطة. ويتمثل الغرض العام من الفريق التوجيهي في أن يقدم، بالنيابة عن اللجنة الدائمة، توجيهات تركز على وضع ممارسات جيدة على الصعيد الدولي في مجال تبيّن ضحايا الكوارث. وتجتمع اللجنة الدائمة سنويا لمناقشة التحسينات التي يمكن إدخالها على الإجراءات والمعايير المتعلقة بتبيّن ضحايا الكوارث. وقد أعدت سياسات وتوجيهات مدعومة ببرامج تدريبية في المجالات التالية:

- توفير الرعاية للضحايا وتقديم الدعم للأسر؛
- توفير الدعم المهني لأفرقة تبيّن ضحايا الكوارث؛
- التقيد بالمعايير الدولية ومعايير المراقبة لضمان نوعية الأدلة الجنائية؛
- تبادل المعلومات؛
- تقديم المساعدة الميدانية للبلدان التي تفتقر إلى قدرات في مجال تحديد هوية ضحايا الكوارث.

ويعمل مشروع "فاستيد" (تحديد هوية ضحايا الكوارث بسرعة وفعالية على الصعيد الدولي) حاليا على إنشاء أول قاعدة بيانات شرطية لتبيّن الأشخاص المفقودين والربط بينهم وبين الجثث المجهولة الهوية على الصعيد الدولي. وقد أُطلق هذا المشروع، الذي يشرف عليه الإنترنتبول، في عام 2010 بميزانية بلغت حوالي 3 ملايين يورو مُولت جزئيا من قبل المفوضية الأوروبية.

ومشروع فاستيد، الذي أنشأه اتحاد شركاء من القطاعين العام والخاص والأوساط الأكاديمية، سيفضي إلى استحداث منظومة دولية لإدارة التقصيات بشأن الأشخاص المفقودين والجثث المجهولة الهوية عند وقوع كارثة ما أو في إطار العمل الشرطي اليومي.

وأُطلق مشروع برنامج الإنترنتبول لتبيّن ضحايا الكوارث بموجب قرار اعتمده الجمعية العامة للإنترنتبول في دورتها الـ 79 التي عقدت في قطر في عام 2010. وسيكون هذا البرنامج، متصلا بمجمّع الإنترنتبول العالمي للابتكار الذي سيُفتتح في سنغافورة، بمثابة مركز امتياز يتيح لجميع البلدان الأعضاء في الإنترنتبول الحصول على المساعدة في مجال تبيّن ضحايا الكوارث على الصعيد العالمي. وستُقام في إطار هذا المشروع شراكات مفيدة في العالم أجمع، بفضل نجاح العلاقة القائمة بين الإنترنتبول واللجنة الدولية المعنية بالأشخاص المفقودين.



الإنترنتبول

◀ تفاصيل الاتصال:

يمكن الاتصال بنا عبر موقعنا على الويب. للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بالمكتب المركزي الوطني للإنترنتبول في بلدكم.

◀ تويتر: @INTERPOL_HQ

◀ يوتيوب: INTERPOLHQ

◀ www.interpol.int

